

تفسير البحر المحيط

@ 329 @ .

وأما على ما ينطلق شرعاً فسيأتى بيانه إن شاء الله . .
نعم : أصلها نعم ، وهي مقابلة بئس ، وأحكامها مذكورة في النحو ، وتقدم القول في :
بئس ، في قوله : { بئس سمّا اشتدّ رَوّاهُ بِهـِ أَنْفُسَهُمْ } . . .
التعفف : تفعل من العفة ، عف عن الشيء أمسك عنه ، وتنزه عن طلبه ، من عشق فعف فمات
مات شهيداً . أي : كف عن محارم الله تعالى ، وقال رؤية بن العجاج : % (فعف عن أسرارها
بعد الغسق % .

ولم يدعها بعد فرك وعشق .
%) .

السيما : العلامة ، ويمد ويقال : بالسيميا ، كالكيمياء . قال الشاعر : % (غلام رماه
الله بالحسن يافعا % .
له سيميا لا تشق على البصر .
%) .

وهو من الوسم ، والسمة العلامة ، جعلت فأؤه مكان عينه ، وعينه مكان فائه ، وإذا مدّ :
سيميا ، فالهمزة فيه للإلحاق لا للتأنيث . .
الإلحاق : الإلحاق واللجاج في السؤال ، ويقال : ألحف وأحفى ، واشتقاق : الإلحاق ، من
اللفاف ، لأنه يشتمل على وجوه الطلب في كل حال ، وقيل : من : ألحف الشيء إذا غطاه
وعمه بالتغطية ، ومنه اللفاف . ومنه قول ابن أحرر : % (يظل يحفنّ بقفقيه % .
ويلحفنّ هفهافاً ثخيّنا .
%) .

يصف ذكر النعام يحضن بيضاً بجناحيه ، ويجعل جناحه كاللحاف . وقال الشاعر : % (ثم
راحوا عقب المسك بهم % .
يلحفون الأرض هدّاب الأزر .
%) .

أي : يجعلونها كاللحاف للأرض ، أي يلبسونها إياها . وقيل : اشتقاقه من لحف الجبل لما
فيه من الخشونة ، وقيل : من قولهم : لحفني من فضل لحافه ، أي : أعطاني من فضل ما عنده
. . .

{ تَتَذَفَّكَرُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ نَفِيقُوا مِنْ طَائِفَاتٍ مَا

كَسَبْتُمْ } تظافت النصوص في الحديث على أن سبب نزول هذه الآية هو أنهم لما أمروا بالصدقة كانوا يأتون بالأقناء من التمر فيعلقونها في المسجد ليأكل منها المحاويج ، فجاء بعض الصحابة بحشف ، وفي بعض الطرق : بشيص ، وفي بعضها : برديء ، وهو يرى أن ذلك جائز ، فنزلت . وهذا الخطاب بالأمر بالإنفاق عامٌ لجميع هذه الأمة . قال علي ، وعبيدة السلماني ، وابن سيرين : هي في الزكاة المفروضة ، وأنه كما يجوز التطوع بالقليل فله أن يتطوع بنازل في القدر ، ودرهم زائف خير من تمرة ، فالأمر